تعامل الإمام المهدوي مع القراءات في كتابه: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل "دراسة وصفية تحليلية"

الباحث

د. عبد اللّه بن عطا اللّه الحسيني

الأستاذ المساعد بقسم القراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة

من ٦٢٣ إلى ٦٥٨

تعامل الإمام المهدوي مع القراءات
في كتابه: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل
"دراسة وصفية تحليلية"

عبد الله بن عطا الله الحسيني
قسم القراءات ، الجامعة الإسلامية ،المدينة المنورة
البريد الإلكتروني:Aalbara_21@hotmail.com

ملخص البحث
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:
فقد تحدثت في هذا البحث عن الإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي بنبذة مختصرة، ذكرت فيها اسمه ونسبه، وشيئاً من نشأته العلمية، وأبرز مشايخه وتلاميذه، وآثاره وتصانيفه، ثم عرجت على تفسيره "التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل"، وأوردت أبرز ملامح منهجه فيه؛ من طريقته في التفسير، والمسائل التي تناولها، وكيفية إيراد الأقوال، وهل له ترجيح واختيار فيما تعدد من أقوال؟
ثم تطرقت للقراءات الواردة في الكتاب، من حيث العناية بها، وأنواعها، وبيان منهج المصنف في نسبتها لأصحابها، وطريقة عرضها، وأبرز طرائق توجيهها، وختمته بأبرز ما جاء في أبواب الأصول التي ختم بها كتابه.
الكلمات المفتاحية: التحصيل ، فوائد ، التفصيل،الجامع ، التنزيل، الإمام المهدوي،قراءات.

Discussed About Al-Mahdawi's Exegesis Book Title

Al-Taḥṣil li Fawā'id Kitāb Al-Tafṣil Al-Jāmi´ li ´Ouloum Al-Tanzil"

"Analytical descriptive study"

Abdullah bin Atallah Al-Husseini
Department Of The Reading. Islamic University.Al Medina
E-mail: Aalbara_21@hotmail.com.

Abstract:

All praise is due to Allah, may His peace and blessings be upon His messenger, to proceed with:

The researcher has discussed in this paper about Imam Abi Al-´Abās Ahmad bin ´Amār Al-Mahdawi briefly, mentioning his name and lineage, his knowledge background, his prominent sheikhs (teachers), students and works, as the researcher also discussed about Al-Mahdawi's exegesis book title: "Al-Taḥṣil li Fawā'id Kitāb Al-Tafṣil Al-Jāmi´ li ´Ouloum Al-Tanzil" mentioning the most prominent features of his method in it; from his way of interpreting (the Quran), the issues he addressed, and his style of mentioning the sayings of the scholars, and whether he gives his valid and preferred choice in the availability of many different opinions of the scholars?

Then he touched on the Qirā'ts (different types of readings of the Quran) which were mentioned in the book, in terms of caring for them, their types, explaining the method of the author in relating them to their owners, the way it is presented, and the most prominent methods of directing them. The researcher concluded by mentioning the most prominent of what was mentioned in the main chapters that the author concluded his book with.

Keywords: Collection, Al-Taḥṣil ,li Fawā'id, Kitāb ,Al-Tafṣil ,Al-Jāmi´ li ´Ouloum ,Al-Tanzil"

المـــقدمـــة

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فلقد تضافرت جهود علماء الأمة لخدمة كتاب الله تعالى، وتكاتفت أقلامهم في سبيل إخراج أسراره وحكمه، واستجلاء معارفه وإحياء علومه.

وإن من أجلِّ ما اعتنوا به وصرفوا إليه هممهم تفسير كتاب الله والعناية به، رواية ودراية، ومن هؤلاء الأئمة: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، حيث ألف كتابه الموسوم بـ "التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل"، وأودع فيه مسائل تتعلق بالقراءات وعلومها، مما سأبينه في هذا البحث بعون الله.

وأسأل الله الهداية، والتوفيق للرشاد، وهو حسبنا وكافينا.

أهـــمية المـــوضوع

تبرز أهمية دراسة منهج الكتاب:(التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل) من خلال النقاط التالية:

١. تعلق مادة الكتاب بعلم القراءات الذي هو من أشرف العلوم.

٢. إمامة مصنفه في القراءات وعلومها.

٣. قيمة الكتاب العلمية؛ ونقل من جاء بعده منه، كابن عطية وغيره.

٥. يعد الكتاب مصدراً من مصادر القراءات المتواترة والشاذة.

٦. إبراز جهود المؤلِّف من خلال دراسة المؤلَّف.

أســـباب اخـــتيار الموضوع

١. أهمية الكتاب ومكانته بين الكتب التي أُلفت في التفسير.

٢. منزلة المؤلف العلمية لدى علماء عصره.

٣. يعد هذا التفسير من التفاسير التي اشتملت على مسائل متعلقة بالقراءات.

٤. الإسهام في إظهار مسائل القراءات المودعة في كتب التفسير، ونحوها.

الدراسات السابقة

بعد البحث والتقصي، وسؤال أهل الاختصاص عن موضوع: (تعامل الإمام المهدوي مع القراءات من خلال تفسيره التحصيل لفوائد كتاب التفصيل)؛ لم أقف على دراسة خاصة بهذا الموضوع، فعقدت العزم على الكتابة فيه، سائلاً المولى الكريم التوفيق والعون.

خـــطة الــبحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحث، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

المقدمة، وحَوَت: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، فالخطة والمنهج الذي سلكته.

التمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام المهدوي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه .

المطلب الرابع: آثاره العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب التحصيل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نبذة موجزة عن الكتاب.

المطلب الثاني: المنهج العام في الكتاب.

المبحث الرئيس: تعامل الإمام المهدوي مع القراءات، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: عناية المصنف بالقراءات عموماً.

المطلب الثاني: أنواع القراءات الواردة في كتاب التحصيل.

المطلب الثالث: منهج المصنف في نسبة القراءات لأصحابها.

المطلب الرابع: منهج المصنف في عرض القراءة.

المطلب الخامس: اعتناء المصنف بتوجيه القراءات.

المطلب السادس: عناية الإمام المهدوي بأصول القراءات.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج.

الفهارس.

مـنـهجي في البحث

١.اتبعت المنهج التحليلي الوصفي، فقمت بسبر الكتاب، ثم وصفت منهجه من خلال ما وقفت عليه.

٢.اختصرت في دراسة المؤلَّف والمؤلِّف.

٣.ذكرت منهجه العام في مطالب، وكذلك منهجه في القراءات، ليسهل الوقوف عليها.

٤.دعمت كل ما ذكرته بأمثلة من تفسير المؤلف.

٥.نسبة الأقوال إلى قائلها، وعزوت الآيات في المتن.

٦.لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في هذا البحث؛ طلباً للاختصار.

التمهيد

المبحث الأول: التعريف بالإمام المهدوي

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته[١].

اسمه ونسبه وكنيته:

أحمد بن عمار بن أبي العباس، الإمام أبو العباس، التميمي، المهدوي .

المهدوي: نسبة إلى المهدية التي أسسها أول الحكام الفاطميين، أبو عبيد المهدي.

التميمي: نسبة إلى قبيلة بني تميم.

المغربي: نسبة إلى البلد التي عاش فيها، وهي المغرب.

القيرواني: نسبة إلى البلد الذي ارتحل إليه، وهو القيروان.

كنيته: أبو العباس.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته[٢].

مولده:

لم تشر المصادر التي ترجمت للمؤلف شيئا عن تاريخ ولادته، وأما عن نشأته فقد أجمعت على أنه نشأ في المهدية، وأنه من أهلها.

وفاته:

مصادر أن الإمام المهدوي رحل إلى القيروان، ثم إلى مكة، ثم عاد إلى الأندلس في حدود (٤٣٠هـ)، وأقام بها إلى أن توفي.

قال الذهبي: توفي بعد الثلاثين وأربعمائة .

وقال الأدنوي: سنة إحدى وثلاثين .

---

[١] انظر: معرفة القراء (٢/ ٧٦١)، وغاية النهاية (١/ ٩٢)، وبغية الملتمس (١٦٣)، وجذوة المقتبس (١١٤).

[٢] انظر: معرفة القراء الكبار في الطبقة العاشرة (٢/ ٧٦١)، طبقات المفسرين (٩٧،١١١).

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه[١].

شيوخه: تتلمذ الإمام المهدوي -رحمه الله تعالى- على مشايخ أكابر، ومنهم:

١- أبو الحسن، علي بن محمد بن خلف القابسي.

٢- أبو عبد الله، محمد بن سفيان القيرواني.

٣- مهدي بن إبراهيم.

٤- أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن سليمان الكلبي.

٥- محمد بن السماك.

٦- أبو الحسن، محمد القنطري.

تلاميذه: بعد السيرة العاطرة للإمام المهدوي، قصده جمع من الطلاب للأخذ عنه، ومنهم:

١- أبو محمد، عبد العزيز القروي المؤدب.

٢- أبو إسحاق، إبراهيم محمد الأزدي.

٣- أبو محمد، عبد الله بن سهل.

٤- أبو محمد، عبد الله بن يوسف النمري.

٥- أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم اللخمي.

٦- أبو عبد الله، محمد بن أحمد الطرفي.

٧- أبو عبد الله، محمد بن عيسى التجيبي.

٨- أبوبكر، محمد بن المفرج البطليوسي.

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٦١)، وغاية النهاية (٩٢/١).

المطلب الرابع: آثاره العلمية[١].

١/ التفصيل الجامع لعلوم التنزيل.

٢/ التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل.

٣/ الهداية في القراءات السبع.

٤/ التيسير في القراءات.

٥/ ري العاطش.

٦/ الكفاية في شرح مقارئ الهداية.

٧/ أجناس الظاءات.

٨/ بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات، وكثرة الطرق والروايات.

٩/ هجاء المصاحف.

---

(١) انظر غاية النهاية (٩٢/١)، وشرح الهداية للمهدوي (٨٥/١-١٠٦).

المبحث الثاني: دراسة كتاب التحصيل

المطلب الأول: نبذة عن الكتاب

جاء في مقدمة مؤلفه:" أمر الموفق – أطال الله بقاءه للعلوم يرفعها، وللمعاني يجمعها، وللمكارم يصنعها، ولعصابة الأدب يذب عنها ويمنعها– باختصار كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، المؤلَّف لخزانته العالية، أدام الله فيها بدوام أيامه النعمَ المتوالية...ليكون هذا الاختصار قريب المتناول لمن أراد التذكار"[١].

وبين منهجه في الاختصار، فقال: (ويكون المحذوف من الأصل ما أنا ذاكره في هذ الفصل، فأحذف من الأحكام التي هي أصول الحلال والحرام أكثر تفريع المسائل المنثورة، ...وأقتصر من ذكر الخلاف على الأقوال المشهورة...؛ ليجمعَ هذا الاختصار ما لم تجمعه الدواوين الكبار، ولتكون أغراض "الجامع" مضمنة فيه، ومجملة في معانيه).[٢]

إذاً هذا الكتاب هو اختصار لكتاب: " التفصيل الجامع لعلوم التنزيل" بأمر الموفق الأمير مجاهد بن عبد الله العامري[٣].

---

(١) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (١٠٧/١).

(٢) ينظر: مقدمة المؤلف في كتابه (١٠٩/١).

(٣) ينظر ترجمته في: جذوة المقتبس (٣٥٢/١)، وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (٤٧٢)، وغيرها.

المطلب الثاني: المنهج العام في الكتاب.

بعد عرض موجز للمنهج الذي سلكه المؤلف في كتابه، يمكن وضع إشارات تدل على أبرز ملامح المنهج العام للكتاب، ومنها:

١. كعادة المصنفين، فقد افتتح المصنف كتابه بمقدمة قيمة موجزة، ذكر فيها الباعث على تأليف هذا الكتاب، والمنهج الذي سيسير عليه.

٢. بعد المقدمة بدأ المصنف بتفسير السور مباشرة، دون بعض المقدمات التي يذكرها بعض المصنفين، كأهمية التفسير، والعلوم المتصلة به، وهو سائر على خط الاختصار الذي رسمه لنفسه.

٣. يبدأ في تفسيره عند مطلع كل سورة بذكر الأحكام والناسخ والمنسوخ، ثم التفسير، ثم ما جاء فيها من القراءات، ويختم بالإعراب وتوجيه القراءات، وذلك في السورة أو في الآيات المختارة.

٤. يختم السورة بعد الانتهاء من تفسيرها، بذكر المكي والمدني، وبيان عدد آياتها عند أئمة العدد.

٥. يورد المسائل الفقهية وينقل آراء العلماء، كما أنه يعرف بمصطلحاتها، كصنيعه عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ١٥٨ ، قال: (السعي بين الصفا والمروة في الحج مختلف فيه؛ فمذهب مالك، والشافعي، وابن حنبل، وغيرهم فيه: أنه فرض يرجع من تركه أو شوطاً منه، ناسياً أو عامداً من بلده)[1].

٦. تفسير القرآن بالقرآن له عناية بالغة، ومثاله: عند تفسير قول المولى سبحانه وتعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ سبأ: ١ ، (قيل: هو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ﴾

---

(١) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٣٦١/١).

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾ الزمر، وقيل: هو قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾﴾ يونس.

في هذا المثال يلحظ أنه فسر آية سبأ بآية الزمر، وآية يونس.

٧.يورد الأحاديث التي تفسر الآية أو توافق معناها، ويلحظ في هذا الجانب أنه يحذف الأسانيد، ولا يشترط الصحة؛ فربما ذكر حديثاً ضعيفاً، ومنه: تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾ النساء: ٣١ ، قال رحمه الله: (وروى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال في الكبائر: " هي أن تدعو لله ندا وقد خلقك، وأن تقتل ولدك من أجل أن يأكل معك، وأن تزاني بحليلة جارك، وتلا قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ الفرقان: ٦٨)[١].

٨.ذكر أقوال الصحابة والتابعين، ومنه: في تفسيره لقوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ آل عمران: ٧ ، قال رحمه الله: (قال ابن عباس، وقتادة، والضحاك: المحكمات: الناسخات، والمتشابهات: المنسوخات)[٢].

٩.يهتم الإمام المهدوي بأسباب النزول لإيضاح المعاني في الآية، ومثاله: في تفسيره لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ آل عمران: ٢٣ ، قال رحمه الله: (روي: أن النبي ﷺ دعا اليهود إلى كتاب الله عز وجل، فقال له نعيم بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: "على ملة إبراهيم ودينه"، قالا: فإن

---

(١) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢/٣٠).

(٢) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢/٧).

إبراهيم كان يهوديا. فقال لهما النبي ﷺ: " فهلُمُّوا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم" فأبيا من ذلك، فنزلت الآية[١].

وتجد الإشارة هنا إلى أنه ربما ذكر أكثر من رواية في سبب النزول من غير ترجيح.

١٠. يورد الإسرائيليات في تفسيره، من غير تعقيب أو تعليق عليها: ومن ذلك، عند تفسير قول الله سبحانه: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿٢١﴾﴾ ص: ٢١ ، قال رحمه الله: (وذكر المفسرون: أن ﴿ٱلۡخَصۡمِ﴾ ٢١ هنا: ملكان)، ثم ساق قصة من الإسرائيليات عن نبي الله داود عليه السلام، نقلها المفسرون في كتبهم، ولا تليق بنبي من أنبياء الله -عليهم السلام-، فلم يرد هذه القصة، ولم يعلق عليها[٢].

١١. ينقل أقوالاً متعددة في بعض المسائل، إما بنسبة القول لقائله، أو بدون نسبة، مع عدم الترجيح أو الاختيار بين الأقوال، ومن ذلك: سَوق الأقوال في مسألة هل إبليس من الملائكة؟[٣]

---

(١) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٣١/٢).

(٢) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٤٨٢/٥)

(٣) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (١٧٥/١)

المبحث الرئيس: تعامل الإمام المهدوي مع القراءات، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: عناية الإمام المهدوي بالقراءات عموماً

المطلب الثاني: أنواع القراءات الواردة في كتاب التحصيل.

المطلب الثالث: منهج المصنف في نسبة القراءات لأصحابها.

المطلب الرابع: منهج المصنف في عرض القراءة.

المطلب الخامس: اعتناء المصنف بتوجيه القراءات.

المطلب السادس: عناية المصنف بأصول القراءات.

المطلب الأول: عناية الإمام المهدوي بالقراءات عموماً.

توطئة: اعتنى الإمام المهدوي بذكر القراءات في تفسيره، وأجمل المنهج الذي اختطه لنفسه في مقدمة تفسيره، فقال: (وأذكر القراءات السبع، والروايات التي اقتصر عليها أهل الأمصار، سوى من لم يبلغ مبلغهم من الاشتهار...، فإذا أكملت السور، وأتيت على آخرها من هذا "المختصر"، جمعت في آخرها أصول القراءات...)[1]

فالقراءات المذكورة في تفسيره منها المتواتر، والشاذ، وأعني بالمتواتر القراءات العشر، والشاذ، ما فوق العشر.

وله في ذلك منهج بديع، حيث ذكر القراءات الواردة في الآية، في المبحث الذي بعد مبحث التفسير، ثم جعل مبحثاً للإعراب والتوجيه بعد مبحث القراءات.

أما عن القراءات التي طعن فيها بعض النحاة، فلم يتعرض لذلك الطعن، أو ما قيل فيها من كلام، بل سلك مسلكاً معتدلاً، كما سيتبين ذلك -إن شاء الله تعالى-.

---

(١) ينظر: التحصيل (١/١١٠).

المطلب الثاني: أنواع القراءات الواردة في كتاب التحصيل.

الإمام المهدوي من المكثرين في إيراد القراءات في تفسيره، بل عقد لها مبحثاً مستقلاً، وذكره للقراءات على شقين:

١.القراءات المتواترة، وتشمل القراءت السبعة والعشرية، فرشاً وأصولاً، وله بذلك عناية شديدة, فيذكر القراءة ويقول: "والقراء السبعة على..."، ويذكر قراءة أبي جعفر، وخلف، ويعقوب، وأمثلة ذلك:

١. قوله –رحمه الله تعالى–: (﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ البقرة: ٤٨ ابن كثير وأبو عمرو بتاء، والباقون بياء، وقوله: ﴿إِلَّا آمَانِيَّ﴾ البقرة: ٧٨ ، أبو جعفر وشيبة، وغيرهما بالتخفيف حيث وقع).[١]

٢. وروى حفص عن عاصم: (هزواً)، (كفواً)، بضم الزاي والفاء وإبدال الهمزة واواً، و(جزءاً) بإسكان الزاي والهمزة، وحمزة يسكن فيهن ويهمز، وأبو بكر عن عاصم: يضم فيهن ويهمز، والباقون: يهمزوهن، ويسكنون الزاي من قوله: (جزءاً)، ويضمون في الآخرين.[٢]

٢.القراءات الشاذة، والمقصود بها ما زاد على القراءات العشرة، أو كان من طرق القراءات العشرة غير المقروء بها من النشر في زماننا، ومن الأمثلة على ذلك:

قوله –رحمه الله– (الحسن، والنخعي، وابن وثَّاب ﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ المائدة: ١ ، بإسكان الراء)[٣]

ويلحظ هنا: أن الإمام المهدوي لم يصرح بشذوذ القراءة، أو تخطئتها، أو تفضيل قراءة على أخرى.

---

(١) ينظر: التحصيل (١/٢٦١،٢٢٤).

(٢) ينظر: التحصيل (١/٢٥٩).

(٣) القراءة "وأنتم حُرْم"، ينظر: التحصيل (٢/٤٢٣).

المطلب الثالث: منهج المصنف في نسبة القراءات لأصحابها.

اهتم الإمام المهدوي بنسبة القراءة إلى قارئها، سواءً كانت متواترةً، أم شاذةً، مما ينبئ عن مُكنة وتبحر في هذا الفن، وله في ذلك مسالك متعددة، أُظهرُها في النقاط الآتية:

١. ينسب القراءة المتواترة إلى أصحابها، مثاله:

قال -رحمه الله تعالى- في سورة البقرة: (﴿غُرْفَةٌۢ بِيَدِهِۦ﴾ البقرة: ٢٤٩: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: ﴿غُرْفَةً﴾ بفتح الغين، وضمها الباقون.(١)

٢. ينسب القراءة الشاذة إلى من قرأ بها، ومثاله:

قوله -رحمه الله تعالى-: (عكرمة والضحاك: "حيناً تريحون وحيناً تسرحون"، بل قد ينقل نقلاً عن أحد الأئمة في قراءة ولم يعين القارئ، فيبين الإمام المهدوي ذلك، ومنه: (روح بن عبد المؤمن عن أحمد بن موسى قال: قرأ بعض القراء "حِذارَ الموت" ولم يسمه، وهو الضحاك بن مزاحم).(٢)

٣. نسبة القراءة إلى أهل الأمصار، ومثاله:

قال رحمه الله تعالى: (إسماعيل عن أهل مكة ﴿مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ﴾ الطارق: ٧ ، بضم اللام).(٣)

٤. ينسب القراءة إلى الراوي عن القارئ، ومثال ذلك:

قوله -رحمه الله- عند قوله تعالى: ﴿وَرِيشًاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف: ٢٦ قال: (المفضل عن عاصم: (ورياشاً)، والباقون:

---

(١) ينظر: التحصيل (٥٧٩/١).

(٢) ينظر: التحصيل (١٤٩/١)، (١٦/٤).

(٣) ينظر: التحصيل (٧٦/٧).

(وريشاً)، وقد لا يسمي الرواة كقوله: (وغيره من رواة عاصم "والذين يمسكون بالكتاب" بالتخفيف)[١].

وأنبه هنا: على أني لم أقف على استعمال للمصطلحات عند الإمام المهدوي، كالكوفيين، والمدنيين، ونحو ذلك.

(١) ينظر: التحصيل (٣/٣١،١١٧).

المطلب الرابع: منهج المصنف في عرض القراءة.

١.يذكر القراءات المتواترة في الآية، ويبين الخلاف فيها، ثم يذكر من قرأ بها من القراء السبعة، ومثاله:

قال -رحمه الله تعالى-: (ابن عامر: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ البقرة: ١٢٦، مخففاً مرفوعاً، وبقية السبعة بالتشديد)[١]

٢.يبدأ بذكر القراءات حسب ترتيب الكلم في الآية، ومثاله:

عند ذكر القراءات في قول المولى جل وعز: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ البقرة: ٧٤ ، فذكر القراءة في قسوة، ثم القراءة في "وإن من" ثم القراءة في "لما يهبط، ثم القراءة في "عما تعملون".[٢]

يلحظ هنا أن المصنف -رحمه الله تعالى- لم يلتزم تقديم القراءة المتواترة.

٣.يضبط القراءة بالرسم، ومثاله:

قوله -رحمه الله تعالى-: (ابن عامر "ويضع عنهم ءاصارهم"، والباقون: ﴿إِصْرَهُمْ﴾ الأعراف: ١٥٧)[٣].

---

(١) مرفوعاً يقصد ضم العين. ينظر: التحصيل (١/٣٥٤).

(٢) ينظر: التحصيل (١/٢٦١).

(٣) ينظر: التحصيل (٣/١١٣).

٤.يضبط القراءة بوصف يبينها، مثاله:

قوله -رحمه الله تعالى-: ﴿ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾ الأعراف: ١٥٨ بالتوحيد، وجمع الباقون[١].

٥.يذكر وزن كل قراءة، ومثاله،

قوله -رحمه الله تعالى-: (نافع "بعذاب بيس" مثل فِعْل ولا يهمز...وعن أبي بكر أيضاً "بئيس" مثل فعيل وكذلك قرأ بقية السبعة.[٢]

٦.الاكتفاء بذكر إحدى القراءات؛ اعتماداً على معرفة ضدها، ومثاله:

قال -رحمه الله تعالى-: (حمزة والكسائي "قال آمنت إنه" بكسر الهمزة)[٣].

يلحظ هنا أنه اكتفى بذكر قراءة، واعتمد أن الأخرى ستؤخذ بالضد.

٧.يذكر قراءة الثلاثة حال انفراده عن السبعة، ومثاله:

قوله -رحمه الله تعالى-: (أبو جعفر بن القعقاع ﴿يَبْطِشُونَ﴾ الأعراف: ١٩٥ ، بضم الطاء)[٤]

٨.إذا وردت قراءة في الأصول؛ فإنه يحيل إلى موضعها في آخر الكتاب، ومثاله:

---

(١) ينظر: التحصيل (١١٣/٣).

(٢) ينظر: التحصيل (١١٥/٣).

(٣) ينظر: التحصيل (٣٧٣/٣).

(٤) ينظر: التحصيل (١٤٩/٣).

قوله –رحمه الله تعالى–: (والاختلاف في الهاء والميم من "عليهم"، وهاء الكناية للواحد المذكر، وغير ذلك مما يكثر دوره مذكور في آخر الكتاب)[١].

٩.يعلق –في بعض الأحيان– على القراءة بتعليق موجز، ومثاله:

قال –رحمه الله تعالى–: (ابن عباس: "مهلهم رويداً"، وهو خلاف المرسوم)[٢]

١٠.إذا تعرض لذكر قراءة في كلمة، فإنه يذكر مماثلها في الحكم، ومثاله:

قال –رحمه الله تعالى–: حمزة بحذف الهاء في الوصل من ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة: ٢٥٩ ، و ﴿اقْتَدِهْ﴾ الأنعام: ٩٠ ، و ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨﴾ الحاقة، و﴿سُلْطَنِيَهْ ۝٢٩﴾ الحاقة، و﴿مَاهِيَهْ ۝١٠﴾ القارعة [٣]

(١) ينظر: التحصيل (١/١٢٨).

(٢) ينظر: التحصيل (٧/٧٦).

(٣) ينظر: التحصيل (١/٥٨١).

المطلب الخامس: اعتناء المصنف بتوجيه القراءات.

اعتنى الإمام المهدوي -رحمه الله- في تفسيره بتوجيه القراءات عناية فائقة، فتفسيره يعد مصدرًا من مصادر توجيه القراءات، وله منهج بديع في ذلك؛ فقد جعل مبحث التوجيه منفصلاً عن مبحث القراءات، وسماه بـ"الإعراب"، وسلك فيه مسالك متنوعة في الاحتجاج للقراءة وتوجيهها، ستظهر وفق البيان الآتي:

١. توجيه القراءة بآية قرآنية، ومثاله:

عند قول المولى عز وجل: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾ آل عمران، قال رحمه الله: (من قرأ بالياء فالمراد به الذين كفروا، ويجوز أن يكون: اليهود، المعنى: قل لليهود: سيغلب المشركون ويحشرون إلى جهنم: ....، إلى أن قال: ونظير الأول: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ الأنفال: ٣٨ ، ونظير الثاني: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ آل عمران: ٨١ [(١)].

٢. توجيه القراءة ببيان معناها، وإيضاح الحكم الفقهي، ومثاله:

قال -رحمه الله تعالى-: (من قرأ: (يَّطَّهَرْنَّ)؛ فالمعنى: حتى يغتسلن بالماء، وهو الحكم عند سائر الفقهاء. ومن قرأ: (يَطْهُرْنَ)؛ فالمعنى: (حتى ينقطع الدم عنهن، ثم بين أنهن لا يوطأن حتى يتطهرن بالماء)[(٢)].

---

(١) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢/٢٤).

(٢) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (١/٥٠٧).

٣. توجيه القراءة استناداً للمعنى اللغوي، ومثاله:

قال -رحمه الله-: (نُنْشِرُها): من أنشر الله الميت؛ إذا أحياه، و(نَنْشُرها): من النشر الذي هو خلاف الطي، فالمعنى: نصففها، ثم نكسوها لحما، أو يكون من قولهم: نشر الميت، ونشرته، مثل: غاض الماء وغضته. ومن قرأ: (نُنْشِزُها) بالزاي؛ فمعناه: نرفع بعضها إلى بعض، ثم نكسوها لحما، من النشوز، والنشز الذي أصله: الارتفاع[١].

٤. توجيه القراءة من الناحية الإعرابية، مع بيان المعنى على الوجه الإعرابي، ومثال ذلك:

عند توجيه القراءتين: في ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩ ﴾ البقرة: ١١٩، قال -رحمه الله تعالى-: الجزم على النهي الحقيقي، أو على النهي الذي معناه تفخيم ما أعِدَّ لأصحاب الجحيم؛ كقول القائل: (لا تسألْ عن فلان)؛ إخباراً عن المبالغة فيما صار إليه من خير أو شر، ومن رفع؛ احتمل أن يكون استئنافاً لا موضع له من الإعراب، واحتمل أن يكون حالاً، التقدير: (أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً، وغير مسؤولٍ عن أصحاب الجحيم)[٢].

٥. توجيه القراءة بالاشتقاق اللغوي، ومثاله:

قال -رحمه الله تعالى-: (دِفَاعُ): مصدر: دافع دفاعا، مثل قاتل قتالا، وهو مثل: عاقبت اللص، ويحتمل أن يكون مصدر: دفع، مثل كتب كتاب، ومن قرأ: (دَفعُ)، فهو مصدر: دفع)[٣].

---

(١) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٥٩٢/١).

(٢) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٣٣٦/١).

(٣) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٥٨٨/١).

٦. الاستدلال بأساليب العرب عند توجيه بعض الكلمات، ومثاله:

قوله رحمه الله تعالى-: (وتخفيف قوله: ﴿ ضَيِّقًا ﴾ الأنعام: ١٢٥ حسب ما تقدم من تخفيف العرب ما جاء على "فَيْعِل")[١]

٧. توجيه القراءة بالرسم العثماني، مع بيان الوجه في ذلك، ومثاله:

عند توجيه القراءتين: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ آل عمران، قال -رحمه الله-: وحذف الواو من ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ اتباع للخط، ووجهه التباس الجملة الثانية بالجملة الأولى بما فيها من الضمير، والواو على عطف الجملة على الجملة.[٢]

٨. توجيه القراءة بالشعر العربي، ومثاله:

عند توجيه: قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾ البقرة: ٢٣٧.

قال رحمه الله: إسكان الواو على التشبيه بالألف، ومثله قوله:

فما سودتني عامرٌ عن قَرابة ... أبى الله أن أسمُوْ بأُمٍّ ولا أبِ

وهي قراءة الحسن البصري[٣].

والشاهد هنا: إسكان الواو في "أسمو" للضرورة، وحقه النصب.

وكذلك: توجيه قراءة :(والنُجُم).[٤]

---

(١) ينظر: التحصيل (٣/٦٨٤).

(٢) ينظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢/١٣٠).

(٣) ينظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (١/٥٤٦).

(٤) ينظر: التحصيل (٤/٢١).

٩. تقوية أحد وجوه التوجيه بشاهد من كتاب الله عز وجل، ومثاله:
توجيه "من" في قراءة ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم﴾ النحل: ٢٥ ، قال: ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ العنكبوت: ١٣)[١].

١٠. قد يترك توجيه بعض القراءات الشاذة –وهو قليل–، ومثاله:
عند ذكر قراءة "ومهلهم" في سورة الطارق، فقد ذكر القراءة في مبحث القراءة، وعند مبحث التوجيه لم يتطرق لها.[٢]

١١. أحياناً يوجه القراءة في مبحث التفسير، ويحيل إلى ذلك عند موضعها في مبحث الإعراب، ومثاله:
قال –رحمه الله تعالى–: (وتقدم التخفيف والتشديد في ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝١٠﴾ البقرة، في التفسير)[٣].

١٢. قد يترك توجيه بعض القراءات استناداً لشهرتها عند أهل الفن، ومثاله:
قال –رحمه الله تعالى–: (والتاء والياء في ﴿تَعْمَلُونَ ۝٧٤﴾ البقرة، وما كان مثله؛ الوجه فيه ظاهر[٤].

١٣. يوجه بعض القراءات التي يراها ضعيفة، ومثاله:

---

(١) ينظر: التحصيل (٢٢/٤).
(٢) ينظر: التحصيل (٧٦/٧).
(٣) ينظر: التحصيل (١٥٣/١).
(٤) ينظر: التحصيل (٢٦٧/١).

قولـه –رحمـه الله تعـالى–: (قولـه ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ ﴾ البقرة: ٣٤ ضم التاء ضعيف، ووجهه على ضعفة الإتباع، فغُيرت حركـة الإعـراب بحركـة البنـاء اسـتثقالاً؛ للخـروج مـن كسـرٍ إلـى ضم)[١]

(١) ينظر: التحصيل (١/١٩٨).

المطلب السادس: عناية المصنف بأصول القراءات.

أفرد المؤلف -رحمه الله تعالى- فصلاً في آخر كتابه، لبيان أصول القراءات، ومذاهب القراء فيها، وتطرق فيه لعدة مسائل، كأحكام الهمز، والإمالة، والإدغام، ونحوها، ثم ختمها بعلل هذه الأصول وما فيها من توجيهات نحوية, وبيان أمثلة ذلك وفق الآتي:

١- باب الهمز.

قال -رحمه الله تعالى-: اختلف القراء فيه على خمسة أضرب، وهي: الهمزة الساكنة المنفردة، والهمزة المتحركة المنفردة، والهمزتان المجتمعتان، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها وحذفها، والوقف على المهموز[١]. ثم بين رحمه الله مذاهب القراء في هذا الباب مع ضرب الأمثلة على كل قسم منها، مع ذكر المواضع الواردة في المسألة في جميع القرآن.

كما أنه اعتنى بالهمز حال الوقف لحمزة في هذا الباب فقال: "وأما الوقف على المهموز؛ فالقراء يقفون كما يصلون، وحمزة عنه روايات قد تقصيناها في "الكبير"، أشهرها: أنه كان يترك الهمز في الوقف على الكلمة التي الهمزة في وسطها أو طرفها، واختلف عنه إذا كانت في حكمِ أوَّلٍ"[٢].

ثم يذكر مذهبه في الوقف على بعض الكلمات والأوجه الجائزة فيها.

بعد أن استوفى جميع مسائل هذا الباب ختمه بذكر علته فقال:

---

(١) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢٠١/٧).

(٢) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢٠٩/٧).

أصل علة تخفيف الهمزة ثقل الهمزة، وبُعد مخرجها، وثقل النطق بها؛ ولذلك خففتها العرب على الضروب التي استقصيت ذكرها في "الكبير"[١].

٢- القول في الإمالة وما ضارعها.

افتتح هذا الباب بذكر المصطلحات التي سيوفي الكلام عليها في هذا الباب، فقال: "وذلك إمالة الألفات، وإمالة هاء التأنيث، وترقيق اللامات، وترقيق الراءات"[٢].

ثم شرع في تعريف الإمالة، وبيان مذاهب القراء السبعة فيها, مستوفيا جميع ما في الباب من أحكام. بعد ذلك انتقل إلى إمالة هاء التأنيث، وبيان مذاهب القراء فيها، كما بين مذاهبهم في بابي اللامات، والراءات. وختم هذا الباب بذكر العلل، عارضاً ما فيها من أقوال، وآراء[٣].

٣- باب الإدغام.

شرع المؤلف: في هذا الباب بذكر منهجه فيه، فقال: "الاختلاف عن القراء السبعة في هذا الباب كثير، وأنا أعول منه في هذا الباب المختصر على ذكر الروايات المستعملة على أشهر الطرق، ولا أتقصى الاختلاف إن شاء الله"[٤].

بدأه ببيان مذاهب القراء السبعة واختلافهم في حروف الإدغام، بتفصيل موجز دقيق ينبئ عن مكنته، في علوم القرآن، وغيره،

---

(١) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢١٩/٧).

(٢) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢٤٠/٧).

(٣) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢٥٤/٧).

(٤) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢٧٣/٧).

وتصدره في هذا الفن، رواية ودراية. والحقيقة أن هذا الباب –وإن وصفه مؤلفه بالمختصر– ففيه شرح جامع نافع, مليء بالفوائد والاستشهادات[١].

ثم ختم هذا الباب بنكت من علل أصول الإدغام.

٤– باب المد.

افتتح هذا الباب بالتعريف بأصول القراء السبعة واختلافهم في مشهور الروايات وشاذها، مبيناً ما يحتاج إلى بيان دون تطويل، فبدأ بالكلام على المد المتفق عليه عند القراء، ثم المختلف فيه، وختم هذا الباب بعلل أصول المد والإشباع[٢].

٥– الروم والإشمام.

بدأه المصنف بذكر القراء المروي عنه في هذا الباب، مع توضيح الحالات التي يجوز فيها الروم والإشمام، والممتنع فيهما[٣].

٦– باب هاء الكناية.

بين المصنف في هذا الباب مذاهب القراء السبعة، واختلافهم في بعض الحروف، معتمداً على الروايات المشهورة بالمغرب. وختمه بنكت في علل أصول هاء الكناية[٤].

٧– باب الوقف.

اعتنى المهدوي –رحمه الله تعالى– بجانب مراعاة الوقف والابتداء في تفسيره، وختم هذا الكتاب ببيان ما يوقف عليه عند تمام الكلام،

---

(١) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢٧٣/٧-٢٩٣).

(٢) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٢٩٤/٧-٣١١).

(٣) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٣١٠/٧).

(٤) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٣٢٣/٧-٣٢٥).

والسلامة من التفرقة بين العامل والمعمول فيه؛ كالفعل دون فاعله أو مفعوله، والمبتدأ دون خبره، والخبر دون المبتدأ، فقال: "فهذه الأشياء وما أشبهها ينبغي تجنب استعمال الوقف عليها، وبعض ذلك أقبح من بعض، وهو ظاهر غير خفي"[١].

٨- عنايته بياءات الإضافة؛ فكان يذكر في آخر كل سورة الياءات الواردة فيها من أول القرآن إلى آخره.

(١) انظر: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل (٣٢٥/٧).

الخاتمة

يمكن بعد هذه المسيرة مع كتاب الإمام المهدوي تدوين الآتي:

١. اشتمال التفسير على عدة مسائل، كالأحكام الفقهية، والقراءات، والحديث، واللغة، والناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول.
٢. اعتنى الإمام المهدوي في تفسيره بإيراد القراءات المتواترة والشاذة عناية فائقة.
٣. يعد تفسير المهدوي من أهم مصادر القراءات المتواترة، والشاذة.
٤. وجَّه الإمام المهدوي القراءات بعدة طرائق.
٥. الاختيار قليل عند الإمام المهدوي، سواء في القراءات أو في التوجيه.
٦. اعتمد المهدوي على مصادر أصيلة، كالكتاب لسيبويه، وكتاب الحجة لأبي على الفارسي، ومشكل إعراب القرآن لمكي، وغيرها.

التوصيات:

- الكتاب جدير بأن يقصده الباحثون لتقصي منهج المصنف في إيراد القراءات، وتوجيهها بشكل موسع.
- مقارنة منهج المصنف في القراءات مع التفاسير المقاربة له، زمناً.
- دراسة علم العد عن الإمام المهدوي من خلال كتابه التحصيل.

هذا ما تيسر إيراده، فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان.

وصلى الله على نبينا محمد, وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١.بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأحمد بن يحيى، أبو جعفر الضبي، الناشر: دار الكاتب العربي–القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م.

٢.التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، المقابلة والتحقيق محمد زياد شعبان، وفرح نصري، الإشراف الدكتور محمد يوسف الشربجي، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.

٣.جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لمحمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الحَمِيدي، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر–القاهرة.

٤.شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر، الناشر: مكتبة الرشد–المملكة العربية السعودية.

٥.طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم–المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٦.غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: ج. برجستراسر.

٧.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، الناشر: دار عالم الكتب، تحقيق الدكتور طيار قولاج، الطبعة ١٤٢٤هـ.